أحمد العلاونة

ذيل الأعلام

قاموس تراجم

لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين

دار المنارة
للنشر والتوزيع

ذيل الأعلام

قاموس تراجم

لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين

تأليف

أحمد العلاونة

دار المنارة للنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ / ١٩٩٨م

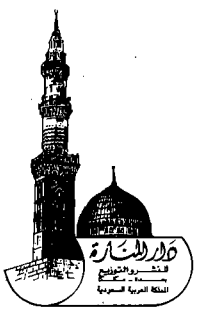

دار المنارة
للنشر والتوزيع
جدة - السعودية

جدة: ٢١٤٣١، ص.ب: ١٢٥٠ ـ هاتف الإدارة: ٦٦٠٣٦٥٢
هاتف وفاكس: ٦٦٠٣٢٣٨ ـ هاتف المستودع: ٦٦٧٥٨٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، فإن كتاب الأعلام للزركلي ـ رحمه الله ـ من أنفس الكتب التي ألفت حديثاً، وأحد الكتب القلائل التي نباهي بها القدماء، لما بذل فيه من استقصاء لأعلام في مختلف الفنون، ومن جهد كبير مخلص، امتد أكثر من ستين سنة، جمع فيه نحو خمسة عشر ألف ترجمة. أفاد من عمله في السلك الخارجي سكرتيراً ثم سفيراً في بلاد عربية كثيرة، وقام بزيارات إلى دولٍ أجنبية، ووقف على كثير من محتويات خزائن الكتب العربية فيها.

وأتيح له ما لم يتح لغيره من قبل من وسائل الاتصال بالأعلام، والاطلاع على الكتب وصور المخطوطات، فكان عمله ـ بحق ـ عملاً شاقاً طويلاً، متعدد الجوانب، متسع الرقعة اكتنفته المصاعب، واعترضته المزالق، ولئن كان أبو تمام في حماسته أشعر منه في شعره، فإن صاحب الأعلام بصدق تحقيقه، وسداد منهجه وحسن إيجازه وبيانه، كان في أعلامه أشعر منه في ديوانه، وإن أنزلت فصاحة الشعر على لسانه.

وكنت قد شغفت بالكتاب من سنوات طويلة، وكنت كلما قرأته وجدت فيه لذة فوق التي وجدتها من قبل لجمال إنشائه، وإشراقة بيانه، وقصر عباراته الدالة الجامعة، فكان ذلك يزيدني تعلقاً به، وتفرغاً له فعزمت على إتمامه على منهج المؤلف فقطعت فيه شوطاً ثم توقفت.

إلى أن اجتمعت بالعلامة الجليل الشيخ زهير الشاويش حفظه الله، ونفع به، فنفخ الروح في عملي، ووجدت عنده معلومات عن معاصرين، كما عن الأقدمين، لم أجدها عند غيره، وقد ناقشته في بعض معلوماته، فوجدته رجلاً وثائقياً موسوعياً، يرجع إلى ذاكرة عجيبة، وقدرة على الانتقاء والتحليل مفيدة، وثقة في نفسه وبمعلوماته تصل إلى العناد أحياناً وثوقاً بما عنده.

ومع طول الزمن عرفت أن له أضابير توثيقية حاوية، يرجع إليها أحياناً، وقد أشار إلى ذلك أستاذنا الشيخ علي الطنطاوي في ذكرياته.

ولما كان اجتماعي به في عمان بعيداً عن أضابيره ووثائقه، فقد اكتفى بتشجيعي على المضي في عملي، ووضع قواعد للبحث وطرائق للاستقصاء أفادتني، وكنت أقرأ عليه كثيراً من التراجم في بيته في عمان إبّان حضوره إليها، فكان يكرمني بالساعات الطوال في جلسات تتكرر في الشهر الواحد[1].

غير أنه كان يقترح ما يراه مناسباً من غير إلزام منه، ولا التزام مني في أخذ رأيه. وإن ما في هذه التراجم هو أسلوبي وعليّ عهدته. ولكنني شاكر للشيخ زهير كل الشكر على تفضله وإحسانه. وقد أذكر عند أخبار بعض التراجم ما يدل على أنها منه، إما لأنها ذات صلة وثيقة به، أو أنها تحتاج إلى مرجع لم أصل إليه بنفسي، وأخذتها منه، أو غير ذلك من الأسباب التي دعتني إلى أن أذكره[2].

وكنت آوي إلى بعض العلماء مستطلعاً ومستنيراً ومتلمساً للإرشاد، فكنت أظفر أحياناً بالتشجيع، وأحياناً أخرى بالاستغراب، وببعض الإعراض عما أقول، زعماً منهم بأني قد جئت شيئاً إدّاً.

ووجدت المشقة فما فوقها في عملي لقلة المراجع بل عدمها أحياناً، إذ إن المراجع التي تترجم للمعاصرين ـ في الأغلب ـ قليلة على عكس تراجم القدماء، حيث المراجع والمقالات فيهم تطول وتغص، ثم إن كثيراً من كتب تراجم المعاصرين ليس فيها التثبت والإتقان والاستقصاء الذي تجده في كتب تراجم القدماء.

وعانيت من ذوي المُتَرْجَم لهم ما عانى الزركلي ـ رحمه الله ـ فيهم إذ قال:

«وعانيت في تراجم المعاصرين نصباً، بدت لي فيه ظاهرة خلقية غير مرضية في كثير ممن كتبت إليهم أو كلمتهم، لاستكمال نقص في ترجمة أب لهذا، أو أخ أو قريب لذاك ولم يفعلوا».

وبلوت من بعض المعاصرين الذين يكتبون تراجمهم لي ولغيري خصالاً ذميمة، منها: أن أحدهم كان يفيض في ترجمته، ويغدق عليه كل مديح حسن، وينسب إليه ما ليس له، وإذا شارك في تأسيس شيء ما، أفرده لنفسه، وإذا سئل عن عمره صغره ليقال إنه نبغ صغيراً، فيرى القارىء حسناً ما ليس بالحسن، فكان علي أن أغربل ذلك كله، لأميز الخبيث من الطيب، وذلك لا يتأتى إلا بكبير جهد، وكنت إذا وجدت لصاحب الترجمة تبايناً في سنة ولادته، اخترت السنة التي كان يذكرها في بداية حياته، فإذا ذكر ـ مثلاً ـ سنوات ١٩٠٥، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٠٨، اخترت الأولى، لأن كثيراً من المترجمين إذا امتدت أعمارهم قصروها ليقال إنهم نبغوا صغاراً.

وابتدأت بوفيات سنة ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م وهي السنة التي توفي فيها الزركلي، وقد تكون وفاة صاحب الترجمة قبيل وفاة الزركلي، لأن الزركلي توفي في أواخر تلك السنة، ولأنه لم ينشر أي ترجمة من وفيات تلك السنة.

ورمزت إلى الكتاب المخطوط بـ (خ)، ولم أرمز إلى المطبوع بـ (ط)، واكتفيت بهذا التنبيه.

---

(١) أعلمني الأخ الثقة الأستاذ عيد البغا ـ وهو من خُلَّص أصحاب العلامة أحمد راتب النفاخ رحمه الله ـ أن الزركلي كان يقرأ على الشيخ زهير الكثير من التراجم، وكان يقول له أنت شيخ الرجال.

(٢) وما يقال في ذلك يقال في التراجم التي علق عليها العلماء إبراهيم شبوح، وصبحي البصام. ومحمود عجان وغيرهم.

وقد جعلت اسم كتابي: (ذيل الأعلام) وهو عنوان حسن في موضوع حسن، وذيلت الذيل بتصحيح واستدراك على كتاب الأعلام، قصداً إلى سد ثلمه، وما أدعي فضل علم على مؤلفه، فما أنا إلا مقتفٍ لخطاه، ومهتدٍ بصواه. وموضع علمي منه موضع الورقة من الدوحة، وقد يلتفت من هو قليل العلم إلى فائتة فاتت من لا يسامى في عمله، والذي استدركته عليه إنما هو من زبد بحره، ورخيص دره، والذي فعلته هو لتزويق ما شاده، أو لتعديل ما أقامه.

وتصحيحي واستدراكي بعضه على المؤلف، وبعضه على المشرف. وما كان من أخطاء الطباعة رمزت إليه بـ(ط).

أما مقالة الأستاذ محمد أحمد دهمان رحمه الله (تحقيقات وتصحيحات لكتاب الأعلام) المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٥٢: ٢٧٤ ـ ٢٩٤، فقد أثبتها برمتها في نهاية النقد والاستدراك. ولما كانت أرقام الأجزاء والصفحات الواردة في المقالة معزوة إلى الطبعة الثالثة ١٩٦٩م، فقد قرنتها بأرقام الأجزاء والصفحات في طبعة دار العلم للملايين، ووضعتها بين معقوفتين.

ووضعت بعض التصحيحات الواردة في مجلة العرب س٨ محرم وصفر ١٣٩٤: ٥٦٢ ـ ٥٦٩ التي كتبها القاضي إسماعيل بن علي الأكوع، والتي لم تدخل في طبعة دار العلم، وفعلت بأرقام أجزائها وصفحاتها كالذي فعلته في مقالة محمد أحمد دهمان.

وأدعو العلماء إلى نقد كتابي، فكما قال الأستاذ محمود محمد شاكر: (فإن جودة العلم لا تتكون إلا بجودة النقد، ولولا النقد لبطل كثير علم، ولاختلط الجهل بالعلم اختلاطاً لا خلاص منه ولا حيلة فيه...) المتنبي ٤٦٧.

هذا والجهد مصروف إلى علماء كرام، لهم فضل عليّ في هذا الكتاب، وهم: إبراهيم شبوح، وزهير الشاويش، وصبحي البصام، وعبد العظيم الديب، وعبد الله الطنطاوي، وعدنان الخطيب ـ رحمه الله وغفر له ـ وعلي الطنطاوي ومحمد نايل أحمد، ومحمود عجان ومحيي الدين رمضان ووديع فلسطين. وأسأل الله عونه وتوفيقه لإخراج كتاب فوات الأعلام. أما أخي الصدوق نادر حتاحت صاحب دار المنارة الذي تولى نشر الكتاب فله مني الشكر الجزيل والثناء الحميد.

اللهم إني أستغفرك من كل عمل أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

أحمد العلاونة

٤ ذي القعدة ١٤١٦ هـ = ٢٢ آذار ١٩٩٦ م

محاسن الكتاب

كثيرة هي محاسن الكتاب، ولعل أجمعها تلك التي ذكرها الدكتور محمود محمد الطناحي في كتابه الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات أذكرها هنا وأزيد عليها ما فاته منها:

أ ـ الدقة البالغة في تحرير الترجمة، وإبراز أهم ملامح العلم المترجم.

ب ـ ذكر ما قد يكون من خلاف في الاسم[١]، والمولد والوفاة، ونسبة الكتب[٢] مع اتخاذ مواقف الحسم أو الترجيح.

وأضيف (أو الشك وعدم الحسم والترجيح إذا لم يستيقن وكثيراً ما يذكر الزركلي في مراجع الترجمة: فليحقق)[٣].

جـ ـ تنقية بعض كتب التراجم مما علق بها من وهم أو تصحيف أو تحريف.

د ـ الرجوع في توثيق الترجمة إلى المصادر المخطوطة، إذا عزّت المطبوعة، أو كانت الثقة بها نازلة[٤].

هـ ـ الاستعانة بالمراجع الحية من أهل العلم، والمنتسبين إلى مذهب المترجم[٥]. وأُضيف: (أو من أهل بلده).

و ـ جلاء الغموض الذي يكتنف بعض الأعلام[٦].

---

(١) منه ـ وهو كثير ـ ما تراه في ترجمة «جعفر بن تغلب الأدفوي» الأعلام ٢/ ١٢٣.

(٢) منه ـ وهو كثير ـ في نسبة كتاب «خريدة العجائب وفريدة الغرائب» إلى زين الدين بن الوردي. الأعلام ٥/ ٦٧.

(٣) من الشك وعدم الحسم: قوله في تعداد مؤلفات ابن ناصر ٧/ ١٠٩ «فتح الملك الناصر في إجازات بني ناصر ـ خ» بخطه، في خزانة الرباط (٧٢٦ أو ٧٦٢ ج) والشك مني.
وقوله عند ذكر مراجع ترجمة ميخائيل الصقال ٧/ ٣٣٧: أرخت سنة وفاته (١٣٥٧؟) كما سمعتها من أحد فضلاء حلب ولم أتمكن من تحقيقها وقد تكون السنة التي قبلها، وانظر تعليقه على ولادة المقبلي ٣/ ١٩٧.

(٤) منه ـ وهو كثير ـ رجوعه إلى مخطوطة كتاب «التبيان لبديعة البيان» للحافظ ابن ناصر الدين ـ محمد بن عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٨٤٢ هـ، وكذلك رجوعه إلى «طبقات الشافعية الوسطى» لابن السبكي، وعدوله عن «الطبقات الكبرى» لما وجد فيه من تصحيف. انظر على سبيل المثال ٧/ ٢٣، ترجمة «محمد بن محمد بن الحسن بن هندويه».

(٥) منه ـ وهو كثير ـ ما تراه في ترجمة «حمزة بن علي بن أحمد الفارسي الحاكمي الدرزي» الأعلام ٢/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩.

(٦) منه ـ وهو كثير ـ ما تراه في ترجمة الشاعر نصر بن عبد الله بن عبد القوي المعروف بابن قلاقس الإسكندري. الأعلام ٨/ ٢٤.

ز ـ التنبيه على بعض الفوائد العلمية[1].

ح ـ الإنصاف والبعد عن الهوى، وسوق الرأي الخاص مُلَفَّقاً في بِجاد[2] النزاهة والتصون. وأكثر ما ترى ذلك في تراجم المعاصرين من أهل الفكر والأدب والسياسة[3].

ط ـ الإحالة الذكية بعد الفراغ من الترجمة إلى أصول المصادر والمراجع.

ي ـ ذكر نفائس المخطوطات ونوادرها التي رآها في رحلاته وأسفاره. وكذلك التي أطلعه عليها أصدقاؤه[4]، وفي مقدمتهم السيد أحمد عبيد بدمشق، وما أكثر ما أشار إليه في تعليقاته. وأضيف (إبراهيم الشبوح وزهير الشاويش وسعيد الأفغاني. وعبد العزيز الميمني ومحمد إبراهيم الكتاني).

ك ـ إثبات صور خطوط العلماء قديماً وحديثاً، وهذا يفيد في توثيق تلك المخطوطات التي يقال إنها بخطوط مؤلفيها، فعن طريق مضاهاة ما بيدك منها بما أثبته من تلك النماذج للخطوط، يظهر لك وجه الصواب أو الخطأ.

ويتصل بذلك إثباته لتوقيعات الخلفاء والملوك والأمراء والوزراء وصور المحدثين من المعاصرين ومن قرُب منهم، ممن أدركهم فن التصوير الفوتوغرافي.

ل ـ وقد زان ذلك كله حسن البيان، وصفاء العبارة. فالرجل رحمه الله كان أديباً شاعراً. وقد كان الأدب وما زال خير سبيل لإيصال المعرفة، وسرعة انصبابها إلى السمع، واستيلائها على النفس. والبليغ يضع لسانه حيث أراد. وإنك لتجد كثيراً من الدراسات قد جمعت فأوعت، لكنها لم تبلغ مبلغها من النفع والفائدة لجفافها وعسرها.

أما ما وراء ذلك من حلو الشمائل، وكرم الطبع، ونقاء الخلق، فهو مما لهج به الخاصة والعامة ممن اتصلوا بالرجل بسبب من الأسباب.

ونضيف فوق ذلك:

ـ التزامه في تاريخ أعلامه إيراد سنتي المولد والوفاة جامعاً بين التقويمين الهجري والميلادي. وهي مزية لم تتوفر في كتاب قبله.

ـ الإطالة في الترجمة إذا لم يجد ترجمة مستوفاة فيما كتب عنه المتقدمون والمتأخرون، أو خلو

---

(١) منه ـ وهو كثير ـ ما ذكره في ترجمة «محمد عبد الحي بن عبد الكبير، المعروف بعبد الحي الكتاني». قال في حديثه عن كتابه «التراتيب الإدارية»: استوعب فيه كتاب «تخريج الدلالات السمعية» لأبي الحسن علي بن محمد الخزاعي، وزاد عليه أضعاف فصوله، وقد فاته الاطلاع على جزء منه في نحو ربعه، أرانيه فاضل في تطوان، وأخبرني أن خزانة الرباط صوّرت نسخة عنه». الأعلام ١٨٨/٦.

(٢) البجاد، بكسر الباء: الكِساء.

(٣) منه ـ وهو كثير ـ ما ذكره في آخر ترجمة «عبد الحي الكتاني» المذكور قبل سطرين. قال: «وكان على ما فيه من انحراف عن الجادّة في سياسته، صَدْراً من صدور المغرب، ومرجعاً للمستشرقين خاصة» قلتُ: وشاب الأعلام تأثر مؤلفه بالقومية العربية.

(٤) وذكر ذلك في بيان معجِبٍ آسِر في مقدمة الأعلام ١٦/١.

المصادر من جل ما ذكره عنه[1].

- وصف المخطوطات التي رجع إليها في أثناء سردها في المصادر والمراجع[2].
- عدم إهمال ترجمة العلم إذا لم يجد له ترجمة مستوفاة[3].
- عدوله عن رأيه إذا تبين له خطؤه[4].

(١) من ذلك ترجمة ابن إباض ٤/ ٦٢، وترجمة ابن قلاقس ٨/ ٢٤ وهذه الترجمة أطول ترجمة في الأعلام.

(٢) انظر على سبيل المثال كتاب المصابيح لأحمد بن إبراهيم الحسني ٨/ ٣٣٨، وكتاب لقط الفرائد لابن القاضي ٨/ ٣٣٣.

(٣) منه - وهو كثير - بلسم بنت عبد الملك ٢/ ٧٣ وابن عِذَاري ٧/ ٩٥.

(٤) من ذلك عدوله عن تاريخ وفاة الجرجاني: علي بن عبد العزيز ٣٦٦ إلى سنة ٣٩٢. انظر ذلك في ٤/ ٣٠٠، وانظر أيضاً عدوله عن الأخذ بتاريخ وفاة ابن طاهر سنة ٦١٩ إلى ٥١٩ ٦/ ١٧٢.

طريقة البحث عن الترجمة

ترجم الزركلي الأعلام على الترتيب الهجائي في الاسم الأول والثاني، ولم يترجم أعلامه على الشهرة، بيد أنه وضع لها إحالة تدلك على صاحبها. فابن جرير الطبري تبحث عنه في الشهرة أولاً، ثم تبحث عن اسمه.

مثلاً: ابن جرير = محمد بن جرير ٣١٠

الطبري = محمد بن جرير ٣١٠

والرقم الذي يلي الاسم هو تاريخ الوفاة.

والزركلي لم يعتمد في الترتيب الهجائي سوى الإسم الأول والثاني فقط، فكل أحمد بن محمد عنده (هجائياً) في نسق واحد، ولكن يرتب بينهم بحسب الوفاة معتمداً التاريخ الهجري. مثلاً:

أحمد بن محمد بن يوسف ٣٦٠ قبل أحمد بن محمد بن إبراهيم ٤٥٠.

مآخذ على الكتاب

بذل المؤلف ما وسعه من جهد في جمع التراجم وتحريرها، بيد أن عمله ـ كأي عمل آخر ـ لا يخلو من مآخذ وهنات، وإذا قيست مآخذه وهناته بعمله الجريء، كانت كأنها لم تكن. وأجملت المآخذ بما يلي:

١ ـ لم يترجم مشاهير قدماء وعصريين. فمن القدماء: أحمد بن هبة الله المدائني صاحب كتاب أحكام الجدل والمناظرة، والقاسم بن محمد بن علي الشاشي صاحب التقريب، والشاعر ابن زريق البغدادي وأبو بكر محمد بن داود الداوودي وابن المكوي.

ومن العصريين: الدكتور محمد غنيمي هلال، وإبراهيم حمروش، وممدوح الشريف (الخطاط).

٢ ـ الإيجاز المخل لبعض المشاهير مثل: الحريري صاحب المقامات. انظر ترجمته ٥/ ١٧٧.

٣ ـ لم يترجم للأنبياء الذين ذكر اسمهم في القرآن الكريم، ولم يترجم إلا للأنبياء: محمد، وشعيب، وأيوب، وهود، وإسماعيل، وصالح صلوات الله عليهم.

٤ ـ لم يترجم لسلاطين الدولة العثمانية، مع أنه ترجم للمماليك والمستشرقين.

٥ ـ ترجم لمجاهيل، أو ممن هم ليسوا أحقاء بالترجمة، منه وهو كثير: محمد هادي ٧/ ١٢٧، والحسيني ٧/ ١٢٩، والحلاق ٧/ ١٥٦، والكشميري ٧/ ٣١٢، ومهدي الكاظمي ٧/ ٣١٢، والنوري ٧/ ٣١٤.

وما في الأعلام من المآخذ القليلة رقية من عين الحسد للكمال، ومحاسن الأعلام جمة، وبعض المآخذ ليس يضير.

طبعة دار العلم للملايين

وهي الطبعة الأخيرة للكتاب، وقد طبعت بعد وفاة مؤلفه رحمه الله، وتعددت طبعاتها، فكانت الأولى عام ١٩٧٩ والأخيرة عام ١٩٩٥، واعتمدت في نقدي على الطبعة السادسة ١٩٨٤ وما بعدها من طبعات، ولا شك أن الدار قد جشمت المشقة في إخراج الكتاب بعد إضافة المستدركات، غير أن القارىء يجد في ثمر تلك الطبعة حموضة، وفي موردها رنقاً ومن ذلك:

أ ـ سقوط بعض التراجم وعددها نحو ثلاثين ترجمة[١].

ب ـ إضافة تراجم توفي أصحابها بعد الزركلي أو قبله وهي ليست من إنشائه[٢].

جـ ـ عدم الالتزام في الترتيب الهجائي في الإحالات والتراجم[٣].

د ـ سقوط مراجع بعض التراجم[٤].

هـ ـ عدم إثبات بعض تصحيحات واستدراكات المؤلف[٥].

و ـ ذكر ثلاث تراجم مكررة غير موجودة في الطبعات التي طبعت في عهد المؤلف، ثم حذفها في

---

(١) من ذلك ترجمة الفارقي: الحسن بن أسد ٤٨٧، والفاسي: عبد الواحد بن محمد ١٢١٣.

(٢) وهي تراجم: أنيس الخوري ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م، وسعدي ياسين ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م، وظافر القاسمي ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م والملك فيصل بن عبد العزيز ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م.

(٣) من الإحالات: ذكر رسم الأسفراييني بعد رسم إسكندر انظر ١/ ٣٠٤، وذكر رسم طرقجي زاده قبل ترجمة طرفة بن العبد.

ومن التراجم: تقديم ترجمة المهذب الأُسواني: الحسن بن علي ٥٦١ على ترجمة القطان: الحسن بن علي ٥٤٨ وحقها التأخير عليها انظر ٢/ ٢٠٢، وكذلك ذكر ترجمة صالح السوداني: صالح بن علي بعد ترجمة صالح بن عمر، وترجمة صالح بن عمير، وحقها التقديم عليهما. انظر ٣/ ١٩٤.

(٤) من ذلك سقوط مراجع ترجمة الشيخ أحمد النجار ١/ ١٨٣، ومراجع ترجمة الجزيري: عبد الرحمٰن بن محمد ٣/ ٣٣٥.

(٥) من التصحيحات: ضبط رسم البلقيني، فقد رجح المؤلف فتح القاف، وعدل عن كسرها، ومع ذلك بقيت مكسورة. انظر ٢/ ٧٤ و ٣/ ٣٢٠.

ومن الاستدراكات: طلب المؤلف في المستدرك الثاني ص ٤٧ تحويل اسم ابن الكيال: بركات بن أحمد ٩٢٩ من بركات إلى محمد، ولم يفعل المشرف ذلك، ومهما يكن من أمر فطلب المؤلف وهم، والصحيح ما ذكره سابقاً. انظر مداخل المؤلفين والأعلام العرب ٣/ ١٣٩٨ ـ ١٣٩٩.

الطبعات الأخيرة للدار دون الإشارة إلى ذلك، ولا ندري أهي من صنع المؤلف أم المشرف[1]؟.

تنبيه

طعن شخص يدّعي أنه التلميذ الوحيد للشيخ محمد زاهد الكوثري: أن في الطبعة السادسة، أضيفت بعد وفاة الزركلي، عبارة هي:

(وتناوله بعض الفضلاء بالنقد في كتاب «الكوثري وتعليقاته»)، وقدم هذا الشخص ذلك بكلام يليق بنفسه.

والحق أن هذه العبارة موجودة في طبعات الأعلام: الرابعة والخامسة، الصفحة ١٢٩ من الجزء السادس. وجاءت هذه العبارة من قبل في المستدرك الثاني على الأعلام الذي طبع سنة ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م ـ ومؤلفه ما زال حياً ـ في الصفحة ١٩٤.

كما جاءت في الطبعة السادسة، وكذلك الصفحة ١٢٩ من الجزء السادس، من غير زيادة من الشيخ الشاويش.

وهي كلمة حق عن كتاب صدر، فيه كلام عن المترجَم، كما هي عادة الزركلي في كل طبعاته.

وعلى الظالم من الله ما يستحق.

---

(١) وهي: الجَرَواني = محمد بن عبد الله ٧٨٨ ٦/٢٣٦.
الجَرَواني = محمد بن عبد الله ٨١٣ ٦/٢٣٧.
الغَمْري = محمد بن عمر ٨٤٩ ٦/٣١٢.
الغَمْري = محمد بن عمر ٨٤٩ ٦/٣١٥.
الفُرَضي = يحيى (تقي الدين) بن إسماعيل بعد ١٠٢٨ ٨/١٣٨.
الفَرَضي = يحيى بن تقي الدين بعد ١٠٢٨ ٨/١٣٩.
وهي موجودة في الطبعات الخمس الأولى للدار ومحذوفة في الطبعة السادسة وما بعدها.

(معجم الأدباء)

إبراهيم الأبياري
(١٣٢٠ـ١٤٠١هـ = ١٩٠٢ـ١٩٨١م)

مصري. اشتغل بتحقيق التراث، فجلّه من آثار المحققين على تغاير الموضوعات التي لا يتشابه لها وبها سواها، إما بتغيير لفظ، أو زيادة لفظ آخر. ولد بطحانا (من قرى مديرية الشرقية) وتخرج في دار العلوم سنة ١٩٢٩، ووصل بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية، ثم عين مديراً لإدارة إحسان التراث بوزارة التربية والتعليم، فمراقباً عاماً لشؤون مجلس الشواهد والشهر بطيلوان الوزارة، ثم أستاذاً للغة العربية بمعهد الدراسات الإسلامية ببرلين، ثم مستشاراً للمؤسسة الثقافية بوزارة الثقافة المصرية.

من تحقيقاته: (تاريخ القرآن) و(رسالة الشاهد) و(شرح لزوم ما يلزم) و(ذم الأيام) و(المسوى من سجعة الحريري المسمى) بالاشتراك و(نظرات في التاريخ الإسلامي) و(معاوية الرجل الذي أنشأ دولة) و(الوليد بن يزيد والدولة الأموية) و(الدولة الإخشيدية) و(الدولة الأيوبية) و(مهذب السيرة النبوية).

إبراهيم الأبياري

ومن تحقيقاته: (السيرة النبوية لابن هشام) بالاشتراك مع مصطفى السقا و(الأيام والليالي والشهور للفراء) و(الانباه على قبائل الرواة لابن عبد البر) و(تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية) و(تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي) و(تجريد الأغاني لابن واصل الحموي) بالاشتراك مع طه حسين و(العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي) بالاشتراك مع أحمد أمين وأحمد الزين و(الآلة والآلي للأصبهاني) أجزاء منه و(إعراب القرآن المنسوب للزجاج) ونسبته إليه خطأ كما سبق ذلك الأستاذ أحمد راتب النفاخ في مجلة مجمع دمشق ٤٨: ٨٤٠ـ٨٤٣ و٤٩: ٩٣ـ١١٢ وأشار إلى أنه لأبي الحسن الباقولي المعروف بمجامع العلوم، و(ديوان المتنبي بشرح العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان) ونسبته إلى العكبري خطأ. انظر مقالة الدكتور مصطفى جواد في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٢/ ٣٧ـ٤٧ و١١٠ وما بعدها و(أزهار الرياض في أخبار عياض للمقري) و(مختار الأغاني لابن منظور) و(نهاية الأرب في أنساب العرب، للقلقشندي) و(كتاب الجيم للشيباني) و(فقه اللغة للثعالبي) بالاشتراك و(لزوم ما لا يلزم للمعري).

تقويم دار العلوم ١/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ و٢/ ٥٠٢، مجلة العرب ٢٤/ ٦٣٠، مفكرون وأدباء ١٩ ـ ٢٤ وفيه ولادته ١٩٠٥، الدكتور السيد الجميلي في مجلة الأزهر ٦٨/ ١٣٦٧ ـ ١٣٦٩.

إبراهيم أنيس
(١٣٢٦ـ١٣٩٨هـ = ١٩٠٦ـ١٩٧٧م)

لغوي مصري. ولد بالقاهرة وتعلم فيها، ودخل دار العلوم فنال شهادتها، وأحرز الدكتوراة من جامعة لندن عام ١٩٤٦، وآب مدرساً بدار العلوم، فمدرساً بجامعة الإسكندرية، وما لبث أن عاد مدرساً بدار العلوم، وتدرج في وظائفها إلى أن أصبح عميداً لها، ثم انتدب للتدريس في الجامعة الأردنية، وبعد رجوعه عين أستاذاً غير متفرغ بدار العلوم. انتخب عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٦١، وعهد إليه بالإشراف على مجلاته، وفاز بجائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٥٨، وتوفيت أمه بعد وفاته بخوالة كتبه إلى دار العلوم.

له: (الأصوات اللغوية) و(موسيقا الشعر) و(في اللهجات العربية) و(دلالة الألفاظ) و(دراسة في اللغة العربية المشتركة) و(اللغة بين القومية والعالمية) و(من أسرار اللغة العربية) شذ فيه بآراء، وتعقبه الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة في مجلة كلية اللغة العربية بالرياض ٦/ ٥٩ ـ ٨٠، واشترك في إخراج الطبعة الثانية من المعجم الوسيط.

المعجميون في خمسين عاماً ٤ ـ ٧، تقويم دار العلوم ٢: ١١٩، مع الخالدين ١٨٥ وفيه وفاته ١٩٧٧، الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي الحديث ٢/ ١٢٣٥. موسوعة أعلام مصر في القرن العشرين ٨١ ـ ٨٢ وفيها وفاته ١٩٧٧.

إبراهيم الحمدي
(١٣٦٢؟-١٣٩٧ هـ = ١٩٤٣-١٩٧٧ م)

رئيس اليمن الشمالي قبل توحيده مع الجنوبي. تعلم في معهد عسكري في عهد الإمام، وأصبح في عهد عبد الله السلال - الآتية ترجمته - قائد قوات الصاعقة، ثم نائباً لرئيس الوزراء ٧١ - ٧٢، فمساعداً لقائد القوات المسلحة. وفي عام ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ قام بانقلاب وتولى رئاسة الحكومة، وألغى الدستور، ومجلس الشورى، ونصب نفسه رئيساً للقوات المسلحة، ووالى السياسة السعودية، وتلقى منها الدعم، وتوترت علاقته مع اليمن الجنوبي، ثم تحسنت، ونهج سياسة مستقلة عن السعودية خارجياً، معادية للقبائل داخلياً. قتل عشية سفره إلى اليمن الجنوبي.

موسوعة السياسة ١/ ١٩، المعجم العسكري الموسوعي ١/ ٤٩٣.

إبراهيم الدمرداش
(١٣٢٤-١٤٠٨ هـ = ١٩٠٦-١٩٨٧ م)

إبراهيم بن أدهم الدمرداش: مهندس أديب وشاعر، من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ولد بها وتخرج في مدرسة الهندسة الملكية بالجيزة عام ١٩٢٥، وسافر في بعثة إلى سويسرة، وحصل على دبلوم الهندسة المدنية من جامعة زويرخ، ثم حصل على الدكتوراه في العلوم الهندسية منها.

وعمل بشركات بأوربة، وعاد إلى القاهرة، وعيّن مدرساً بمدرسة الهندسة الملكية عام ٣٥ (كلية الهندسة بجامعة القاهرة الآن)، ثم عيّن رئيساً لقسم هندسة الطيران، وشغل منصب عميد كلية الهندسة ثلاث مرات ٥٢، ٥٤، ٦٢، وانتخب نقيباً للمهندسين ٥٥ - ٥٦، ورئيساً لجمعية المهندسين المصرية ٧٨ - ٨٢، ونال جائزة الدولة التقديرية في العلوم عام ٦٨، وعيّن في مجالس علمية كثيرة، ومستشاراً فنياً لهيئات كثيرة، ورثى بشعره كثيراً من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

المجمعيون في خمسين عاماً ١ - ٣.

الدكتور عبد الحليم منتصر في مجلة مجمع القاهرة ٦٥: ٢٤٣ - ٢٤٥، موسوعة أعلام مصر ٧١.

إبراهيم عبد المجيد اللبان
(١٣١٣؟-١٣٩٧؟ هـ = ١٨٩٥-١٩٧٧ م)

عالم بعلم النفس والفلسفة. ولد بسنديون بمحافظة الغربية بمصر، وانتقل مع والده طفلاً إلى الإسكندرية، فتعلم فيها، والتحق بدار العلوم بالقاهرة، ثم سافر إلى لندن ونال الإجازة من جامعتها، ثم الماجستير ٣٨، وعاد مدرساً لعلم النفس بدار العلوم، فأستاذاً له بمعهد التربية العالي للمعلمات، ثم عيّن مفتشاً لعلم الفلسفة بوزارة المعارف، ثم أستاذاً له بكلية آداب جامعة الإسكندرية، فأستاذاً بدار العلوم، ثم عميداً لها ٥٣ - ٥٥، وعندئذ أحيل على التقاعد وانتخب عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمجمع العلمي العراقي، ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر.

له: (الفلسفة والمجتمع الإسلامي) و(طرق تجديد المجتمع) و(العدل الاجتماعي تحت ضوء الدين والفلسفة) و(مشكلات الفلسفة) بالاشتراك و(منهاج المسلم في الحياة) و(الحياة الإنسانية) و(المستشرقون والإسلام).

المجمعيون ١٠ - ١٢، تقويم دار العلوم ٢/ ١٠٧.

إبراهيم القطان
(١٣٣٤؟-١٤٠٤ هـ = ١٩١٦-١٩٨٤ م)

قاض أديب. مولده ووفاته في عمان الأردن، دخل الأزهر، وتخرج فيه، وعمل بالقضاء ١٩٤٢ - ١٩٤٧، ومنه انتقل إلى وزارة المعارف (التربية والتعليم الآن) مفتشاً للغة العربية والتربية الإسلامية، وظل فيها إلى عام ١٩٦١. وفي العام الذي يليه عيّن قاضياً للقضاة، ووزيراً للتربية والتعليم، فسفيراً لبلاده بالمغرب فالكويت، فباكستان، فقاضياً للقضاة مرة أخرى عام ١٩٧٧ حتى وفاته، وكان من أعضاء مجمعي اللغة العربية بعمان والقاهرة. وكان دمث الخلق، طلق المحيّا.

له (عثرات المنجد) و(تيسير التفسير).

وشارك في تأليف أكثر من ثلاثين كتاباً مدرسياً في التربية الإسلامية واللغة العربية منها (النصوص الأدبية) و(القواعد الوافية).

مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ٢٥ - ٢٦/ ٢٤٥ - ٢٤٦، من أعلام الفكر والأدب في الأردن ٣٢٣ - ٣٢٧، الدكتور عبد الهادي التازي في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ٣١/ ٢٥٣ - ٢٦١، روكس العزيزي في مجلة المجلة الثقافية ٢٠: ٣٠٢ - ٣٠٧، الأدب والأدباء والكتاب

إبراهيم القطان

المعاصرون في الأردن ١٠٤، دليل الإعلام والأعلام ٥٣٩، وانظر ما كتبه الدكتور ناصر الدين الأسد في مقدمة الجزء الرابع من تيسير التفسير وخاتمته.

إبراهيم محمد نجا
(١٣٣١ ـ ١٤٠١ هـ = ١٩١٣ ـ ١٩٨١ م)

نحوي من علماء الأزهر. ولد في أبيار بمحافظة الشرقية، وحفظ القرآن الكريم، وتعلم بالأزهر، وتخرج في كلية اللغة العربية، ثم نال شهادة العالمية بدرجة أستاذ عام ١٩٤٤، وعيّن مدرساً فيها، وتدرج في مناصبها حتى أصبح عميداً لها عام ٦٩، ثم عيّن نائباً لرئيس جامعة الأزهر ٧٤ ـ ٧٨، وعندئذ أحيل على التقاعد. وكان من أعضاء مجلس الأزهر، والمجلس الأعلى للفنون والآداب، وكان خطيباً مفوهاً.

له: (المدرسة البغدادية في النحو العربي) و(فقه اللغة العربية) و(اللهجات العربية) و(التجويد والأصوات) و(المعاجم).

محمود عبد الرزاق عقبان في مجلة الأزهر ٦٥: ١٩٠٦ ـ ١٩١٠.

إبراهيم مدكور
(١٣٢٠؟ ـ ١٤١٦ هـ = ١٩٠٢ ـ ١٩٩٥ م)

رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ولد بالجيزة، وحفظ القرآن الكريم، ودرس في الأزهر، فمدرسة القضاء الشرعي، ثم بدار العلوم، وتخرج فيها سنة ١٩٢٧، واشتغل بالتدريس، ثم سافر إلى باريس، ونال الإجازة في الآداب من جامعة السربون عام ٣١، فإجازة الحقوق ٣٣، فالدكتوراه في الفلسفة ٣٤، وعاد إلى مصر مدرساً بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وانتدب للتدريس في بعض الكليات الأزهرية، وعمل في السياسة ردحاً من الزمن، فاختير عضواً بمجلس الشيوخ، وانضم إلى حزب الوفد، ثم ترك السياسة، وانتخب عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ٤٦، ثم أميناً له ٦١، ثم رئيساً له ٧٤ حتى وفاته.

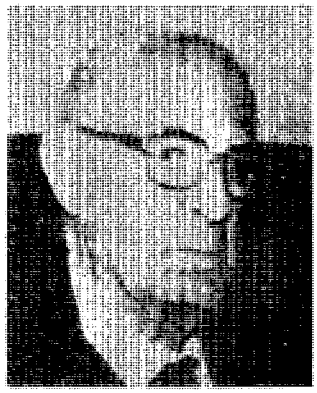

د. إبراهيم مدكور

له: (في الفلسفة الإسلامية) جزآن و(في الفكر الإسلامي) و(في اللغة والأدب) و(دروس في تاريخ الفلسفة) بالاشتراك و(مع الخالدين).

المجمعيون في خمسين عاماً: ١٣ ـ ١٦، مجلة الفيصل ٢٣١/ ١٢١ ـ ١٢٢ من الأدب المقارن ٢: ٧٧، جيل العمالقة ٤١٥ ـ ٤١٨، تقويم دار العلوم ١/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ و٢/ ١١٦.

إحسان الجابري
(ـ ١٤٠٠ هـ = ١٨٧٩ ـ ١٩٨٠ م)

إحسان بن عبد القادر لطفي الجابري: حقوقي. من رجال السياسة.

مولده ومدفنه بحلب، ووفاته بالقاهرة. درس في حلب وفي الآستانة، ومارس المحاماة فيها، وخدم موظفاً بالدولة العثمانية، وترقى فيها إلى أن أصبح أمين سر السلطان محمد الخامس فمحمد السادس، ثم عين رئيساً لبلدية حلب، ثم كبير أمناء الملك فيصل الأول، ثم غادر سورية

إحسان الجابري

بعد معركة ميسلون عام ١٩٢٠، وحكم عليه الفرنسيون بالإعدام، وحجزوا أملاكه، فأقام في أوربة يعمل لاستقلال بلاده متعاوناً مع شكيب أرسلان، ورياض الصلح، ودخل سورية خفية عام ١٩٢٣، فطورد، فهرب إلى تركية، ثم إلى سويسرة، وأصدر في عاصمتها مجلة «الشعب العربي» بالفرنسية بالاشتراك مع شكيب أرسلان ورياض الصلح، ثم عاد إلى سورية وعيّن محافظاً للاذقية، ثم انتخب نائباً عام ١٩٥٤، ثم اعتزل السياسة بعد الانفصال بين سورية ومصر عام ٦١، وأقام بالقاهرة، وهو أخو سعد الله الجابري.

له: (موقع اقتدار) و(الاشتراكية المثلى) كلاهما باللغة التركية.

معالم وأعلام ٢١٩، مصادر الدراسة الأدبية ٤/ ١٦٤ ـ ١٦٥، معجم المؤلفين السوريين ٨٧ ـ ٨٨، موسوعة السياسة ١/ ٨٥ ـ ٨٦.

إحسان حقي
(١٣٢٢؟ ـ ١٤١٣ هـ = ١٩٠٤ ـ ١٩٩٣؟ م)

إحسان بن إسماعيل حقي: مؤرخ حصيف. ولد بدمشق، ونال الدكتوراه من جامعة لوزان بسويسرة، وعمل مدرساً بسورية، ثم بجامعة عليكره بالهند، ثم أبعده الإنكليز إلى أوربه سنة ١٩٢٩، فقصد فرنسه، ومكث

إحسان حقي

في أوربه بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها، وعمل في التجارة حتى عام ٦٦، حيث قفل راجعاً إلى الشام.

صنف: (باكستان ماضيها وحاضرها) و(تونس العربية) و(مسلم الغد) و(مأساة كشمير المسلمة) و(المغرب العربي) و(أفريقية الحرة بلاد الأمل والرخاء) و(الجزائر العربية أرض الكفاح المجيد) و(مفتاح العربية) ألفه في الثلاثينات ونشر في الهند. وما يزال يدرس في بعض الجامعات الباكستانية. و(محمد علي جناح باني باكستان) و(تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية) و(المسلمون أمام التحدي العالمي) و(آراء في محاضرات) و(عمر الخيام بين الكفر والإيمان) و(علم الكف) يبحث في علم متفرع من علم الفراسة يستدل به على أخلاق الإنسان وطباعه وصفاته النفسية. وترجم (منوسمرتي) وهو الكتاب المقدس عند الهنادكة و(علمانية الهند لشريف مجاهد) و(بروتوكولات صهيون) و(المسلمون في الاتحاد السوفياتي لشانتال رابيه) و(اليقظة العربية الإسلامية لأوجيني يونغ). وحقق (تاريخ الدولة العلية العثمانية لمحمد فريد بك).

مجلة العالم العدد ٤٧٤ ٢٠ رمضان ١٤١٣ هـ = ١٣/٣/٩٣، مأساة كشمير المسلمة، مقدمته. وانظر معجم المؤلفين السوريين ١٣٤.

إحسان عبد القدوس

(١٣٣٧ ـ ١٤١٠ هـ = ١٩١٩ ـ ١٩٩٠ م)

إحسان بن محمد عبد القدوس.

كاتب قصصي وروائي مصري. ولد بالقاهرة وتخرج حقوقياً في جامعة القاهرة ١٩٤٢ (فؤاد الأول آنئذ) وعمل في المحاماة، ثم عمل محرراً في مجلة روز اليوسف ٤٥ ـ ٦٦، ثم رئيساً لتحرير جريدة أخبار اليوم ٧١ ـ ٧٤، ثم عيّن رئيساً لمجلس إدارة الأهرام ٧٥، ثم مستشاراً لجريدتها.

كان مبذراً لا يعرف كيف يدبر أموره، ولا يعد نقوداً يأخذها، ولا يتمتع بأي مقدرة على الخطابة، ولا يعرف كيف يصنع بيده شيئاً سوى الكتابة. وهو ابن الفنانة والصحفية روز اليوسف.

كتب نحو ٦٠٠ قصة قصيرة، وسبعين رواية، وعرض أكثرها في السينما والتلفاز ومن تلك الروايات: (صانع الحب وبائع الحب) و(النظارة السوداء) و(أنا حرة) و(أين عمري) و(الوسادة الخالية) و(الطريق المسدود) و(لا أنام) و(في بيتنا رجل) و(شيء في صدري) و(لا تطفىء الشمس) و(الهزيمة كان اسمها فاطمة) و(لا تتركني هنا وحدي) و(يا عزيزي كلنا لصوص) و(الحياة فوق الضباب) و(الرصاصة لا تزال في جيبي) و(الراقصة والسياسي) و(نسيت أني امرأة) و(لا شيء يهم) ولأميرة أبي الفتوح (إحسان عبد القدوس يتذكر).

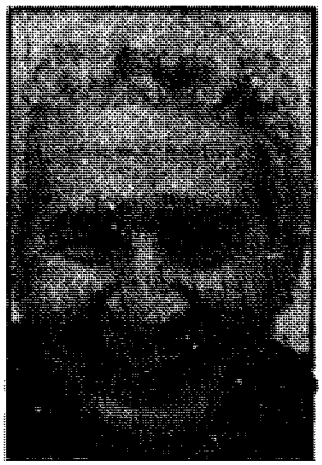

إحسان عبد القدوس

الموسوعة القومية ٢٨ ـ ٢٩، معجم الروائيين العرب ٢١ ـ ٢٢، دليل الإعلام والأعلام ٥٠٦، معجم أعلام المورد ٢٨٢، مجلة الفيصل ١١٨/١٥٨ ـ ١٢٠، إعادة النظر ٢١٨ ـ ٢٢٤، من أعلام الفكر العربي والعالمي ٢٣ ـ ٢٤ وأحد أعداد مجلة الهلال فاتني تقييد تاريخه. وموسوعة أعلام مصر ٨٣. وأعلام الأدب العربي المعاصر ٢: ٨٧٠ ـ ٨٧٥.

إحسان النمر

(١٣٢٣ ـ ١٤٠٤؟ هـ = ١٩٠٥ ـ ١٩٨٤ م)

إحسان النمر: باحث له اشتغال بالتاريخ. ولد بنابلس في أسرة متدينة، ودرس في كلية النجاح الوطنية فيها وفي الكلية الوطنية بالشويفات، واشترك في مقاومة